

قد رأينا كعبةً فوقَ الأيادي
شيعوا نعش علي بن الجوادِ
ورأينا جانبَ النعشِ دموعاً
قيل هذي فاطمٌ يومَ الفجيرة
وسمعنا آيةَ التطهيرِ تُفجِعُ
تندبُ القرآنَ للقبرِ يُشيعُ

يومَ أنْ نادى على الناسِ المنادي
ماتَ مسموماً فيا حزنَ العبادِ
أوقدت في ساعة الحزنِ شموعا
أقبلت تُحني على النعشِ الضلوعا
بالأسى لطمأً على القلبِ المصدعُ
بجلالِ الله والإيمانِ يصدعُ

سيدي يابنَ الكرامِ
فوداعاً يا إمامي

يا علي الهادي
يا علي الهادي

سننعاكم
بدمعاتٍ
لنا صبرٌ
إذا يظهروا

سنبقى في عزاءِ الآلِ والوجدِ
سنبكيكم من المهدِ إلى اللحدِ
إلى أنْ يظهرَ المنتظرُ المهدي
ويأتي فاتحاً بالنصرِ والجندِ

حينَ يأتي بالكتابِ قائمُ
نحو سامراءَ بالعزاءِ
فسلامٌ يا سليلَ حيدرُ
لإمامٍ سَمَمُوهُ غدرًا

حينها ترتفعُ المظالمُ
يبدأ الزحفُ من المآتمِ
وسلامٌ يا سليلَ فاطمِ
لشَهِيدِ سَطَرَ الملاحمِ

وأنا حجي في أرض العراق
ولقد حان مع النور التلاقي
للغريب جاءت الروح الغريبة
للمنارات من الفقد كئيبه
طوّفت فيها شمس وأهله
قلبه حين أبى عيش المذلة

أحرمت روعي بدمعات المآقي
للضريح الساكن القلب اشتياقي
وسلام لك سامرا الحبيبة
لعلي يوم حزن ومصيبة
الذي تسكن في عينيه قبلة
سممت كف الطواغيت المضلة

يا علي الهادي
يا علي الهادي

وسلام لك مني
باشتياقي وبحزني

جنان الخلد طافت ساحة المشهد
أتوا حول الضريح ركعاً سجد
يفيض النور يضوي قبة العسجد
هو الذكر وكل الخلد في المرقد

سلام يا
لأملاك
لمسموم
لمظالم

سطعت تحملها المنارة
حينما قد فجروا الحجارة
لا يموت العز والظهارة
نحو سامراء للزيارة

ها هو المشهد والقباب
إنه النور بنى ضريحاً
وعلي لا يموت ذكراً
وله كل القلوب تهوي

هو فرعونُ الذي في الأرضِ جارا
بيديهِ الناسُ قتلَى وأسارى
لم يزل دُمُ الضحايا بيديهِ
كل فرعون على العرشِ يليه
وهو لا يعلمُ أن للظلمِ جولة
إنما الحريّةُ الحمراء شُعلة

ملاً الدنيا فساداً ودمارا
معه الظلمُ يسيرُ حيثُ سارا
لغنةٌ من خالقِ الناسِ عليه
يملاً الأمةَ تيهها أي تيه
ثم تأتي بعدها للحقِ دولة
وشعوبُ الأرضِ لا تَرْضَى المذلة

رغمَ أسيادِ الجريمة
سنةُ اللهِ العظيمة

يُهزَمُ الظالمُ
يُهزَمُ الظالمُ

هو الدهرُ
أي طاعى
ألا فاعلمُ
فلا قتل

إذا أبقي الطواغيتُ سيبقيك
كما أضحكك الدهرُ سيبكيك
فإنَّ الموتَ رغماً عنك آتيك
ولا جنود ولا أسرار سيجميك

أينَ نمرودُ الذي تجبرُ
من عتَى في حكمه ضجيجاً
فاتعظ يا من سكنتَ عرشاً
وانتبه فالظلمُ ليسَ يبقى

أينَ من قد ملئوا الكراسي
واستباحَ الواقعَ السياسي
هزه الشعبُ من الأساسِ
مثله التاريخُ في القياسِ

إِنَّ مَنْ قَدْ فَجَّرَ الْقَبْرَ الْمُطَهَّرَ
مَعَ مَنْ كَانَ تَعْدَى وَتَجَبَّرَ
إِنَّ مَنْ قَدْ فَجَّرَ الْقَبْرَ الْمُعْظَمَ
كَانَ شِمْرًا قَاتِلًا يَوْمَ الْحَرَمِ
إِنَّمَا قَدْ فَجَّرَ الْكَفْرُ التُّرَابَا
إِنَّهُمْ مَا فَجَرُوا فِيهِ الْكِتَابَا

مَعَ نَمْرُودَ وَهَامَانَ سَيُحْشَرُ
وَلَهُ يَوْمئِذٍ نَارٌ تَسْعَرُ
فَتَحَّ اللَّهُ لَهُ بَابَ جَهَنَّمَ
يُرْسِلُ النَّارَ عَلَى ذَاكَ الْمَخِيمِ
فَبْنَى اللَّهُ مِنَ النُّورِ قُبَابَا
وَسَيُلْقُونَ بِأَخْرَاهُمْ عَذَابَا

مَنْ طَغَى يَوْمًا سَيُحْشَرُ
وَلَهُ نَارٌ تَسْعَرُ

يَشْهَدُ الْقُرْآنُ
يَشْهَدُ الْقُرْآنُ

هُوَ الْكَفْرُ
هُوَ الظُّلْمُ
فَمَنْ عَاشُوا
وَطَغَوْا هُمْ

وَلَوْ إِنَّ غَيْرَ فِي عَصْرِنَا الْأَسْمَاءِ
هُوَ الْحَقْدُ الَّذِي قَدْ مَلَأَ الْأَرْجَاءِ
عِدَاءَ الْآلِ مَا زَالُوا هُنَا أَعْدَاءُ
مَنْ الْأَجْدَادِ لِلْأَبَاءِ لِلْأَبْنَاءِ

كُلُّهُمْ عَاشَ عَلَى الْمَفَاسِدِ
مِنْهُمْ مَنْ أَحْرَقَ الْكِتَابَا
قَرَّبُوا الْفَاسِدَ وَالْمَرَائِي
فَعَلِيهِمْ تَشْهَدُ الْبِرَايَا

وَحَقُّوْهُ ظَالِمًا مَعَانِدُ
مِنْهُمْ مَنْ هَدَمَ الْمَسَاجِدُ
سَجَنُوا الْعَابِدَ وَالْمَجَاهِدُ
وَعَلِيهِمْ تَشْهَدُ الْمَرَاقِدُ

أولم يئنْ إلى النورِ الظهورُ ؟
حكمَ الدنيا ظلومٌ وكفورٌ
عادَ دينُ الله في خوفٍ وغربة
يا ملاذَ الناسِ في حزنٍ وكربة
أيها المذخورُ من عترة طه
هل تخلينا ضحايا بأساها

سيدي الدنيا على الدينِ تجورُ
سيدي والجرحُ في الصدرِ كبيرُ
كم لنا قد سفكوا دمَّ الأحبة
أولم تسمعَ من الشيعة " نُدبة " ؟
دارت الدنيا علينا برحاهها
وأمانينا بكفيك مناهها

بأبي ماغبتَ عنا
سيدي لم تخلُ منا

يا أبا صالح
يا أبا صالح

فيا غوثاً
ويا ذخراً
متى تظهرُ
بأجسادٍ

وثأراً لضلوعِ السبطِ والمنحزِ
من الله لنصرِ دينه يذخرُ
أيها وارثُ ياسينَ متى تظهرُ
وأرواحٍ ونزفٍ ثائرٍ تنصُرُ

سيدي ما السرُّ في الغيابِ
كل يومٍ شيعة ضحايا
كلما سالت دماءَ نحرٍ
يا إمامي بالظهورِ عجلُ

وحرابُ الشمرِ في الرقابِ
وعذابُ سُلٍّ من عذابِ
تزهَرُ الثوارُ في الترابِ
يا شريكَ الذكرِ والكتابِ